القـــامـــوس الطـــبِّي
إنجليزي- عربي/ عربي- إنجليزي

عرض وتقييم
إيناس عباس توفيق خضر
معيدة بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب- جامعة القاهرة
Annosa21@yahoo.com
Enaskhedr981@hotmail.com

الشركة المتحدة لنظم وبرامج الحاسبات الآلية.
القاموس الطبي إنجليزي- عربي، عربي- إنجليزي (ناطق)/ الشركة المتحدة لنظم وبرامج الحاسبات الآلية. - ط٢.- [القاهرة]: الشركة، [٢٠٠٦]
١ قرص مدمج

يمثل هذا المرجع معجمًا إلكترونيًّا متخصصًا، يشتمل على المصطلحات والتراكيب المرتبطة بالعلوم الطبية على اختلاف أفرعها ومجالاتها. وهو معجم ناطق متاح باللغتين الإنجليزية والعربية على قرص مدمج، صدرت منه طبعة أولى، وهذه هي الإصدارة الثانية.

وقد توفرت على إصدار هذا المعجم الإلكتروني ماديًّا وأدبيًّا "الشركة المتحدة لنظم وبرامج الحاسبات"، وهي واحدة من المؤسسات المعنية بنظم وبرمجيات الحاسب الآلي؛ فقد قامت بإصدار مجموعة متميزة من البرامج والمعاجم والموسوعات الإلكترونية، يأتي على رأسها "سلسلة بيان التعليمية" للمناهج الدراسية الحكومية والخاصة، والتي تتميز بالبساطة وسهولة الشرح.

ويشتمل المعجم على أكثر من ١٢٠ ألفًا من المصطلحات المرتبطة بالحقل الطبي بما يشمله من تخصصات (الطب البشري - الصيدلة - طب الأسنان الطب البيطري - العلاج الطبيعي - التمريض)، وذلك باللغتين العربية والإنجليزية.

يتيح المعجم إمكانية البحث باللغتين العربية والإنجليزية؛ حيث يقوم المستخدم باختيار اللغة المراد البحث بها، بعدها يتم الدخول إلى شاشة البحث التي تحوي جزءًا مخصصًا لكتابة الكلمة أو المصطلح.

وبعد كتابة المصطلح المطلوب يتم النقر على مفتاح (بحث) أو مفتاح الإدخال على لوحة المفاتيح (Enter)، من ثَمَّ تظهر نتيجة البحث في الخانة المخصصة لذلك، وبمجرد النقر عليها يُسمع النطق الصحيح للكلمة على الفور، ويمكن إعادة سماعه عدة مرات بتكرار النقر. ونفس الطريقة تتبع في القسم العربي لكن دون نطقٍ للكلمات.

ويمكن البحث في القسم الإنجليزي عن طريق التعبيرات أو التجريد. والتعبيرات تعني إيجاد جميع التعبيرات التي جاءت فيها الكلمة المراد البحث عنها، وعدم اختيار هذه الخاصية يعني إيجاد الكلمات المفردة فقط. أما خاصية (تجريد) فتعني إيجاد الكلمة وجميع التصريفات الخاصة بها.

أما في القسم العربي فلا تتاح إلا خاصية التعبيرات فقط. ويُراعى عند البحث في القسم العربي أن تكون الكلمة في صيغة الفعل الماضي إن كانت فعلاً، أما باقي الكلمات فتوضع في صورها المجردة.

يتسم القاموس الطبي بسهولة البحث فيه وسرعته الكبيرة، إذ يمكن إنجاز عملية البحث كاملة في أقل من دقيقة.

هذا ويوفر المعجم وسائل لدعم المستفيدين من القاموس والمستخدمين له، تتمثل في جزء خاص بالمساعدة، يتضمن تعليمات لإرشاد المستخدم إلى كيفية التعامل مع كل قسم من أقسام القاموس (العربي- الإنجليزي- لعبة الكلمات- الصور)، وذلك رغم أنه يتميز بالبساطة الشديدة والوضوح، ويستطيع المتعامل معه لأول مرة أن يصل إلى مراده بسهولة ودون تعقيد.

وعند إجراء عمليات البحث نجد أن القاموس يعرض المعاني المتعلقة بالمصطلح مقسمةً حسب طبيعة استخدام المصطلح إلى (أفعال متعدية- أفعال لازمة- أسماء) وغير ذلك.

مثال: عند البحث عن مصطلح (Drug) تظهر النتيجة كالتالي:

<u>فعل متعد:</u>

استعمل مخدرًا

خدَّر

<u>اســــم:</u>

دواء- عقار- مخدر

<u>فعل لازم:</u>

يتعاطى مخدرًا كالمدمنين

وكل هذه معانٍ للكلمة يقوم المستخدم بالاختيار من بينها بما يتلاءم مع السياق المطلوب.

وفي القسم العربي يقدم المعجم المقابلات الإنجليزية للكلمة العربية التي يتم البحث عنها، مع كافة المعاني العربية المحتملة لتلك المقابلات.

مثال: عند البحث عن كلمة (بكتريا)، تظهر النتيجة كالتالي:

Bacterium بكتريا- جراثيم- جرثومة

Bacteria بكتريا- جراثيم

وهكذا.. فهو يعرض كل المصطلحات القريبة والبعيدة التي قد يكون ضمن معانيها كلمة (بكتريا).

ويحتاج تشغيل المعجم إلى مجموعة من المتطلبات المادية والبرامجية، نذكر منها:

١. معالج Processor ذو كفاءة عالية.
٢. أن يكون حجم الذاكرة RAM 64.
٣. مشغل اسطوانات CD-R.
٤. كارت صوت.
٥. كارت شاشة 256 لون على الأقل.
٦. سماعات.
٧. نظام تشغيل Windows 98/2000 على الأقل.

وهي متطلبات معتدلة وتتوافر في معظم أجهزة الكمبيوتر الحديثة.

وعلى ناحية الشكل وواجهة العرض نلاحظ أن المرجع يتميز بالبساطة في التصميم والتناسق اللوني، كما يتيح إمكانية تغيير شكل العرض من ناحية نوع الخطوط المستخدمة وألوانها، وذلك كوسيلة للتجديد وكسر حدة الملل من قِبل المستخدم.

ورغم أن تصميم قاعدة البيانات يفتقر إلى الحرفية ولا يتمتع بإمكانيات فائقة؛ إلا أنها تؤدي الغرض منها إلى حدٍّ كبير.

لا يتطلب تشغيل برنامج المعجم أكثر من اقتناء الاسطوانة الخاصة به، ووضعها في مشغل الأقراص ليبدأ البرنامج عمله. هذا ولا يمكن تشغيل البرنامج إلا من خلال الاسطوانة فهو غير قابل للنسخ أو التحميل، ولا تتوافر فيه –بجانب ذلك– إمكانية الطباعة.

يعتبر هذا المعجم أحد الوسائل الجيدة لمعاونة الدارسين والمتخصصين في الحقل الطبي. ولا ريب أنه قد بُذل في إعداده جهد طيب ليظهر في هذا الشكل فعالاً ومفيدًا ومتسمًا بسهولة التعامل والسرعة. وكما ذكرت فهو مصمم بحيث يؤدي ما عليه في حدود الدور المخطط له. ومن خلال التعامل مع البرنامج وتفحصه كانت هذه الملاحظات:

- بجانب دوره الرئيسي كمعجم متخصص؛ أراد مصممو برنامج القاموس الطبي المصور له أن يؤدي أدوارًا أخرى، لذا فقد ضم البرنامج معرضًا للصور يحوي ما لا يقل عن مائتي صورة وتخطيط ورسم توضيحيّ، وكلها متعلقة بالطبع بمجال المعجم من صورٍ لكافة أجهزة الجسم وأعضائه المختلفة (كالمخ، والكبد، والكلى، والقلب، والرئتين، والأجهزة الهضمية، والتنفسية، والدورية... إلخ) وذلك بقطاعات ونماذج متعددة، مما يمثل فائدة كبيرة لمستخدميه.
- يؤخذ على المعجم عدم وضوح الرؤية اللغوية فيما يتعلق ببعض المصطلحات؛ إذ ليس ثمة فوارق فعلية بين ما يرد به من أفعال متعدية وأفعال لازمة، وأظن أن هذه المفاهيم ليست واضحة تمامًا في أذهان المعدين، هذا بجوار وجود قدر ليس بقليل من الأخطاء اللغوية، وتحديدًا في القسم العربي.
- حجم المعلومات المقدم عن كل مصطلح لا يزيد بحال عن بضع كلمات، فالمعجم لا يوفر تعريفًا، أو تفسيرًا، أو توضيحًا للمصطلحات، وربما يرجع ذلك لطبيعة المعجم من حيث كونه ثنائي اللغة من جهة، ومن جهة أخرى فهو موجه في الأساس للمختصين في مجاله.
- يقدم البرنامج شقًّا ترفيهيًّا يتمثل في لعبة علمية طريفة تمزج بين فضيلتي الترفيه والتعلم في آنٍ معًا؛ هي لعبة الكلمات. وتعتمد على عرض بعض الكلمات أو المصطلحات الإنجليزية الطبية، مع مراعاة أن تُعرض الكلمة ناقصة حرفين ليقوم المستخدم بمحاولة التعرف على الحرفين الناقصين واختيارهما من قائمة الحروف الهجائية اللاتينية المصاحبة. وللمستخدم ست محاولات إن نجح في استكمال الكلمة بشكل صحيح قبلها حصل على خمس درجات، وإن تجاوزها تظهر له كلمة جديدة ليحاول من جديد ويظل رصيده كما هو، وهكذا. طبعًا هي وسيلة جيدة لتنشيط الذاكرة ودعم القدرة على التركيز، وزيادة وتجديد الحصيلة اللغوية والمصطلحية للمستخدم.
- عدم توفير الشركة المنتجة إمكانية تحميل البرنامج، أو نسخه أمر مبرَّر ومفهوم محافظةً منها على حقوقها الفكرية والمادية. لكن الغريب ألا تتاح إمكانية الحفظ، أو الطباعة لبعض شاشات

البرنامج، وبذلك يضطر المستخدم إلى نقل نتائج بحثه يدويًا مهما كان طولها أو تفصيلها، وهو الأمر الذي أراه غير ذي منطق أو فاعلية.

- يوفر المعجم صورًا توضيحية لبعض المصطلحات أو الكلمات التي يتم البحث عنها، وتظهر في شكل مصغر بحيث يتم الضغط عليها لتكبيرها والتحقق من تفصيلاتها، وهي خاصية متميزة لكنها لا تتوافر إلا بقدر قليل ومع عدد محدود جدًا من المصطلحات.

- الجزء الخاص بالمساعدة يتميز بكفاءة ووضوح شديدين، ولا يترك صغيرة أو كبيرة في البرنامج إلا ويشرحها ويبين كيفية التعامل معها.

- يحتاج المعجم إلى تحديد تاريخ إصداره دون الاكتفاء بكتابة عبارة (الإصدار الثاني) على القرص. وقد يكون من المجدي أن تقوم الشركة المنتجة بتوضيح الفوارق بين الإصدارات المتتابعة للمعجم، وما تم إضافته أو حذفه أو تحديثه إن وُجد من ذلك شيء.

- يتميز نطق الكلمات الإنجليزية بالدقة والتمكن، لكن الصوت لا يكون واضحًا أحيانًا، بجانب السرعة في النطق في أحيان أخرى، وربما يمكن التغلب على بعض تلك العيوب بمعاودة الاستماع للنطق مرة بعد مرة.

ولا أنسى الإشارة إلى أهمية اقتناء هذا المعجم في المكتبات المتخصصة ذات الصلة كمكتبات كليات الطب، والصيدلة، وطب الأسنان، والطب البيطري، والعلاج الطبيعي، والتمريض وسواها من المكتبات المرتبطة بمجاله، هذا فضلاً عن المكتبات العامة بطبيعة الحال. والأكثر فائدة بالنسبة للمتخصص هو الاقتناء الشخصي ليكون في متناول يده وقتما يحتاجه ؛ خاصة أن سعره معتدل ولا أظنه يمثل عبئًا كبيرًا على المهتمين.